البريد الأدبي

العبرات الحرار

رجا الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع اللغوى الملكى بالقاهرة من قراء الرسالة الغراء فى (العدد ١٤٦) الرجوع إلى نسخة شرح ديوان الخنساء المكتوبة سنة ٦٢٠ هـ المحفوظة فى دار الكتب المصرية، لعلها تكون أوفى من نسخة مكتبته الخاصة المكتوبة سنة ١١٤٥ هـ لأن نسخته لم تذكر قصيدة « العبرات الحرار » وربما تكون ساقطة من نسخته من الشرح المذكور. ثم رجا الرجوع إلى نسخة الديوان المكتوبة بقلم العلامة اللغوى الكبير الشنقيطى التركزى وذلك للاستيثاق من صحة رواية البيت:

من كان يوماً باكياً سيداً فليبكه بالعبرات الحرار

لأنه يحتمل احتمالاً قوياً أن يد التحريف عملت فى البيت عملها فغيرت « الجوار » إلى « الحرار ». وإجابة لرجاء شيخنا المغربى رجعت إلى نسخة الشرح التى فى دار الكتب المصرية (« ٥٧٠ » آداب اللغة العربية) فوجدتها لا تشتمل على قصيدة « ياعين جودى بالدموع الغزار » التى منها بيت « العبرات الحرار » والظاهر أن نسخة دار الكتب من هذا الشرح هى أصل نسخة الأستاذ المغربى وأن قصيدة « العبرات الحرار » ليست فى رواية الشرح

ورجعت إلى نسخة الشنقيطى من الديوان (« ٤٠ ش » آداب اللغة العربية) وهى — بحق — نسخة نفيسة مكتوبة بقلم العلامة التركزى بالخط المغربى الدقيق مع ضبط أكثر قوافيها والكلمات الغريبة منها بالقلم مع تقييدات على الحاشية لأكثر الأبيات فوجدت البيت هكذا:

من كان يوماً باكياً سيداً فليبكه بالعَبَرَات الحِرار (١)

بضبط الحاء من الحرار مكسورة مما يقطع بأن الرواية « الحرار » لا « الجوار » ونسخة الديوان هذه كتبها الشنقيطى فى مكة سنة ١٢٨٨ وفى دار الكتب المصرية نسخة ثانية من ديوان الخنساء (« ٥٣٦ » آداب اللغة العربية) كتبت سنة ١٢٨٩ هـ بمكة أيضاً بقلم أحمد بن محمد الخضراوى بخط عادى واضح ورد فيها عجز البيت «العبرات الحرار» بكسر الحاء أيضاً. ويغلب على الظن أن نسخة الخضراوى منقولة عن نسخة الشنقيطى السابقة وإن لم يصرح ناسخها بذلك فانه اقتصر على القول بأنه كتب نسخته من الديوان عن نسخة بالخط المغربى الردىء الذى يصعب على المشارقة قراءته

والذى يؤيد هذا الظن أن الشنقيطى كتب نسخته بمكة سنة ١٢٨٨ هـ والخضراوى كتب بعده بسنة بمكة أيضاً وأن نسخة الخضراوى تشتمل على جميع التقييدات التى على نسخة الشنقيطى بنصها كما يلاحظ الاتفاق التام بين النسختين فى ضبط بعض الكلمات فاكان مضبوطاً من هذه فلابد وأن يكون مضبوطاً فى تلك بنفس الشكل

وأظن أن ما تقدم كاف فى الاستيثاق من صحة رواية «العبرات الحرار» وأستاذنا المغربى عليم بأن عدم ذكر الحرار جمعاً لحارة فى المعاجم التى بين أيدينا لا يدل على عدم وروده

بقلم السيد محمد الراغفانى

(١) فى الوجه الثانى من الورقة ٤٣ من الديوان

فى ذروة جبل إيدا، وقر رأيهم على أن يذهب هرمز فيأتى ببنات دانوس، إلازوج لنسيوس، ثم يذهب بهن إلى السفل ... الى هيدز ... إلى أعماق الجحيم ... حيث يكلَّفن بملء جرار مُثقبة من نهر شيرون، لا تمسك المهل ... إلا كما تمسك الماء الغرابيل ... فاذا جد بهن السير، ونال منهن النصب، وجلسن على عدوة النهر يستجمعن ... أمطرتهن السماء ناراً ... فهرولن إلى النهر ليأخذن فى ملء الجرار ... ولن تمتلىء الجرار ولو صب فيها أشيرون كله ...

دريني خشبة

م الوسيط

تأليف الهيئة الرسمية لوضعه

وقع حضرة صاحب السعادة محمد على علوبه باشا وزير المعارف مومية قراراً وزارياً بتأليف الهيئة التى يعهد إليها بوضع معجم للغة العربية ، وهى تتألف من لجنتين تمثل إحداها وزارة المعارف ثانية المجمع الملكى للغة العربية

وهذا نص القرار :

بعد الاطلاع على القرار الذى أصدره المجمع الملكى للغة مرية بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٦ وبناء على الاتفاق الذى تم ع معالى رئيس المجمع على اختيار لجنتين تمثل إحداها وزارة لمعارف وتتكون الأخرى ممن ندبهم المجمع لتعمل اللجنتان معاً لى وضع (المعجم الوسيط) فى اللغة العربية

قرر : —

المادة الأولى : تؤلف الهيئة التى يعهد اليها بوضع معجم فى اللغة العربية يسمى (المعجم الوسيط) على الوجه الآتى :

أولاً — أعضاء اختارتهم وزارة المعارف العمومية :

الدكتور طه حسين بك — الأستاذ بكلية الآداب

الأستاذ خليل مطران

الدكتور أحمد عيسى بك

الدكتور محمد والى — الأستاذ بكلية العلوم

ثانياً — أعضاء ندبهم المجمع الملكى للغة العربية

أحمد العوامرى بك

الأستاذ أحمد على الاسكندرى

على الجارم بك

المادة الثانية — يراعى فى وضع هذا المعجم ما يأتى : —

١ — أن يكون ترتيبه على خير نمط بحيث لا يقل نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية وبحيث تسهل فيه المراجعة على الطلاب الذين لم يعتادوا المراجعة فى المعجمات القديمة . ويتبع فى ترتيب مواده طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة

٢ — وأن يتبع فى شرح ألفاظه أسلوب واضح جلى يلائم العقلية الحديثة ويؤدى إلى تصوير المعنى على أدق وضع وأسهله

٣ — وأن تحقق فيه أسماء النباتات والحيوانات وغيرها بقدر الامكان مع الاستعانة بالخبراء فى هذه العلوم عند ما تدعو الحاجة

٤ — وأن تصور فيه الأشياء أو أجزاؤها مما يحتاج شرحه إلى تصوير ولا يكفى الوصف البيانى فى إيضاح حقيقته

٥ — وأن يؤتى فيه بأمثلة عربية من أفصح الكلام وأبلغه من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والتراكيب العربية البليغة والشعر العربى . وذلك عند كل مناسبة لتوضيح استعمال اللفظ مع الاشارة بقدر الامكان إلى عصور ما استشهد به

٦ — وأن يفصل فيه بقدر الامكان بين المعانى الحقيقية والمجازية فى المادة مع تقديم الحقيقة على المجاز

٧ — وأن يشار فيه أحياناً إلى التقلبات التاريخية التى انتابت بعض الكلمات فغيرت من معانيها بتغيير العصور

٨ — وأن يختار من الكلمات التى أقرها المجمع فى الشؤون العامة والعلمية ما يتفق أعضاء الهيئة على ملاءمته لما يتسع له هذا المعجم

٩ — وأن تكون مواد المعجم من الألفاظ العربية الصحيحة أو مما عربته العرب

١٠ — وأن يشتمل على ملحق بالمشهور من أعلام الأشخاص والأماكن مع مراعاة ما أقره المجمع فى هذا الشأن

١١ — وأن يشتمل على اصطلاحات العلوم والفنون والآداب عند العرب

١٢ — وأن يترك فيه الغريب المهجور إذا أغنى عنه مرادفه الصحيح

١٣ — وأن يضبط ضبطاً دقيقاً لا محل فيه للبس

المادة الثالثة — تبدأ هذه الهيئة عملها اعتباراً من أول مايو سنة ١٩٣٦ على أن تتمه فى ثلاث سنوات على الأكثر ويمنح أعضاؤها مكافأة نظير قيامهم بهذه المهمة

ترجمة معانى القرآن

قرر مجلس الوزراء بالموافقة على ترجمة معانى القرآن الكريم :

ونص قراره :

بعد الاطلاع على كتاب فضيلة شيخ الأزهر وكتاب سعادة وزير المعارف العمومية بشأن ترجمة معانى القرآن الكريم

ومع تقدير مجلس الوزراء لمشقة هذا العمل وصعوبته ومنعاً لاضرار التراجم المنتشرة الآن رأى بجلسته المنعقدة فى ١٦ ابريل

سنة ١٩٣٦ الموافقة على ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة رسمية تقوم بها مشيخة الجامع الأزهر بمساعدة وزارة المعارف العمومية وذلك وفقاً لفتوى جماعة كبار العلماء وأساتذة كلية الشريعة

الشعر القبطي القديم

ألقى الدكتور هرمن بونكر مدير معهد الآثار بالجامعة المصرية ومدير المعهد الألماني للآثار المصرية محاضرة في « الشعر القبطي القديم » هذه خلاصتها :

يرجع الشعر القبطي الى القرن التاسع بعد الميلاد ، وهو شعر شعبي وطني لا أثر له في الكتب الثمينة والدواوين الأدبية ، بل يوجد في كراسات متفرقة من الورق ، وهو يمثل روح الشعب وعقليته ، وتظهر فيه جلياً الروابط التي تربطه بشعر العصور الفرعونية كما تظهر علاقته بألحان الشعب في العصر الحاضر

ويؤلف الشعر القبطي من قصص للعامة مثل أغاني الفلاحين وهم يؤدون أعمالهم ، وأناشيد تتلى في أيام الأعياد . وهو على مثال الشعر الفرعوني لم يتقيد بقاعدة القوافي ؛ وأبياته لم تراع فيها قواعد الوزن المتبعة في الشعر العربي أو اللاتيني فهو غناء نسق روعي في كل بيت منه انسجام خاص في الكلمات والتوقيع يوصل إلى نغمة موسيقية ، وهذه الطريقة نفسها المتبعة في شعر مصر القديمة

وكانت الأشعار القبطية تلقى بطريقة موسيقية على ألحان متعددة لكل لحن اسم ، وكان هذا الاسم مكوناً من الكلمات الافتتاحية لأغنية مشهورة (مثلا : الباب ، الحديقة ، سمت السر المقدس ... انظر إلى فوق ...) كما تلقى اليوم أغاني العامة على وزن موال كذا وكذا

وكانت الأغاني في أغلب الأحوال مؤلفة من دورين في كل دور أربعة أبيات ، وكانت بين الدورين رابطة معنوية ، فكان الدور الثاني مثلاً يحوي ردا على سؤال ورد في الدور الأول ، وتوجد أيضاً قصائد تمثيلية تشتمل على مقدمة ثم نشيد للمغني ، وبعد ذلك دور غنائي غير موزون ، يليه رد الجمهور ، وكانت تكرر هذه السلسلة مرة أو أكثر على حسب موضوع القصيدة

وفي أحوال أخرى توجد قصائد تشبه كل الشبه الروايات التمثيلية الغنائية فيلقى كل ممثل في دوره دورا غنائياً كما يرى في رواية « اركليتيس ووالدته »

معاهدة ثقافية

عقدت أخيراً بين فرنسا والنمسا معاهدة ثقافية لتقوية الروابط والصلات الثقافية والفنية والاجتماعية بين الأمتين ، خلاصتها أن تتبادل الحكومتان الآثار العلمية والفنية ، وأن تتبادلا إقامة المعارض الفنية وتنظيم الحفلات الموسيقية والتمثيلية كل في بلد الآخر ؛ وقد نص أيضاً على أن المعهد الفرنسي الفني الذي أنشيء منذ حين في مدينة فينا يجب توسعته وتنظيمه ، بينما تنشيء النمسا معهداً نمسوياً مماثلاً في باريس ؛ كذلك نص على أن تتبادل الحكومتان انتداب العلماء والأساتذة كل في النواحي التي تحتاج فيها إلى معاونة علمية من الطرف الآخر ، وأن تنظم كلتاهما كل في بلد الآخر رحلات علمية ورياضية لطلبة المدارس الثانوية ، هذا إلى تفاصيل أخرى ترمي كلها إلى تقوية الصلات العلمية والاجتماعية بين البلدين

هذا ومن المعروف أن النمسا قد عقدت مثل هذه المعاهدة الثقافية من قبل مع المجر وإيطاليا ؛ وهي تبغي من وراء ذلك الى كسب المعاونة الخارجية للاحتفاظ بمستوى ثقافتها ؛ وهي تبذل في ذلك السبيل جهوداً عظيمة داخلية وخارجية

وفاة علامة كبير

من أنباء السويد أن الطبيب والعلامة المجري الشهير الدكتور روبرت بارني قد توفي في أوبسالا في الستين من عمره ؛ وكان مولده في المجر سنة ١٨٧٥ ؛ ودرس الطب في فينا ، ثم زاول مهنته فيها أعواماً طويلة ، واشتهر بالأخص بالتخصص في أمراض الأذن وجراحتها ، وفي أثناء الحرب الكبرى انتظم في سلك الجيش ، وحارب في الميدان الشرقي ، ووقع في أسر الروس ، وأمضى في الأسر حيناً في روسيا . ولكن حكومة السويد تدخلت في أمره تقديراً منها لكفاياته العلمية ، وسمت لدى روسيا حتى أطلق سراحه ، وانتدبته الحكومة السويدية للتدريس في جامعة أوبسالا ، وفي أثناء الحرب أيضاً منح الدكتور بارني جائزة نوبل للطب ، وأضحى علم الأعلام في طب الأذن ؛ وله في هذا الميدان بحوث علمية شهيرة ؛ وقد أنفق حياته منذ إطلاقه من الأسر كلها في السويد حتى توفي فيها